﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ ٤٦﴾ [يونس: 46]

## ❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

مُعايَنَةُ هَلاكِ الأعداءِ في الدّنيا، وخسرانِهِم في الآخرةِ، أقرُّ لِلعينِ، وأسرُّ لِلنَّفسِ

لمّا أخبرَ اللّه ﷻ بخُسرانِ المُشركينَ المُكذِّبينَ بلقائِه في قولِه سُبحانَهُ: ﴿قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ﴾، وكانَ إخبارُ الصّادقِ بهلاكِ الأعداءِ ممّا تقرُّ به الأعينُ، وكانَ مشاهدَةُ هلاكِهم أقرَّ لَها؛ بيَّنَ سُبحانَه أنَّ إصابتَه هؤلاءِ الكفّارَ بما يُهلِكُهم، إمّا أن يكونَ في الدُّنيا، فيراه النَّبيُّ ﷺ بعينِه، وتقرُّ به نفسُهُ، وإمّا في الآخرةِ بعدَ مماتِه، فيرجِعونَ إلى اللّه سُبحانَهُ، ويُري نبيَّه ﷺ في الآخرةِ ما هوَ أقرُّ لعينِه وأسرُّ لقلبِه، فقال ﷻ: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ﴾[1].

## ❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾: أصلُ (وفى): كلمةٌ تدُلُّ على إكمالٍ وإتمام، مِنه الوَفاءُ: إتمامُ العَهدِ وإكمالُ الشَّرطِ. ووَفَى: أَوفَى، فهو وَفِيٌّ. ويقولونَ: أَوفَيتُكَ الشَّيءَ، إذا قَضَيتَه إيّاه وافيًا. وتَوَفَّيتُ الشَّيءَ واستَوفَيتُهُ؛ إذا أخَذتَه كُلَّه حتَّى لم تَترُكْ منه شيئًا[2]. والوفاةُ: المَنيّةُ. وتوفّي فلانٌ. وتوفّاه اللّه، إذا قَبض نَفسه[3]، وتَوَفّي الميتِ استيفاء مُدَّتِه الَّتي وُفيتْ لَه وعَدَد أيامِه وشُهورِه وأعوامِه في الدُّنيا. وتَوَفَّيتُ المالَ منه واستوفَيته إذا أخذته كُلَّهُ[4]. والمقصودُ بالتَّوَفّي في الآيةِ: الإماتَةُ، سُمّيَت تَوفّيًا؛ لأنَّها تُنهي حياةَ المَرءِ أو تَستوفيها.

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 9/132.
(2) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (وفى).
(3) الأزهريّ، تهذيب اللّغة: (وفى).
(4) ابن منظور، لسان العرب: (وفي).

2) ﴿شَهِيدٌ﴾: أصلُ (شهد): يدُلُّ على حُضورٍ وعِلمٍ وإعلامٍ[1]، يُقالُ: شَهِدَ الشَّيءَ: إذا حَضَرَه وعايَنَهُ، وتُطلَقُ بمعنى الإخبارِ والإعلامِ، يُقالُ: شَهِدَ بالأمرِ: إذا أخبَرَ بِهِ، وأعلَمَ غَيرَه بِهِ[2]، فالشَّهادَةُ: إخبارٌ عن عِلمٍ يَحصُلُ عن طَريقِ الحُضورِ أو الرُّؤيَةِ ونحوِ ذلك، والشَّهيدُ: الشّاهِدُ، وهوَ المُؤَيِّدُ والمُصَدِّقُ لِدَعوَى مُدَّعٍ[3]، وهذا المرادُ في الآيةِ.

## ❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

عـذابُ الكـفّارِ مُـضـاعَـفٌ في الدُّنيا والآخرةِ، يراه النّبيُّ الأكرمُ في حياتِه أو بعدَ المماتِ

كانَ المشركونَ يُكذِّبونَ النَّبيَّ ﷺ في توعُّدِه لَهُم بالعذابِ، وكانوا يَستعجلونَ نزولَه تكذيبًا له واستهزاءً بِهِ، ويَتمنّونَ موتَه لِتموتَ دعوتُهُ، فردَّ اللّه تعالى عليهم مُخاطِبًا رسولَه ﷺ: إنَّ هؤلاء المشركينَ الَّذين ناصبوكَ العداوةَ أيُّها الرّسولُ الكريمُ لا يخفى علينا أمرُهُم، ونحن إمّا نُرينَّكَ ببصرِكَ بعضَ الَّذي نَعِدُهُم به مِنَ العذابِ الدُّنيويِّ، وإمّا نَتوفَّينَّك، قبلَ ذلكَ، وفي كلتا الحالتين فإنَّ مَرجعَهُم إلينا وحدَنا في الآخرةِ، فنُعاقبهُم العُقوبةَ الَّتي يَستحقّونَها، ﴿وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ﴿٤٩﴾﴾ [الكهف: 49][4].

## ❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغِيُّ:

### دلالةُ الواوِ في: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾:

إمـهـالُ الكُـفّارِ في الـدُّنـيـا؛ لا يُصَيِّرُهُم مُفلِتينَ مِـنَ العِقابِ في الآخرةِ

الواوُ في قولِ اللّه ﷻ: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ استئنافيَّةٌ، والجملةُ بعدَها مُستأنفةٌ[5]، والمرادُ بها بَيانٌ لإمكانِ استِبقائِهِم والإيماءُ إلى إمهالِهِم، وهي واردةٌ أيضًا "إنذارًا بأنَّهُم إنْ

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (شهد).
(2) نشوان الحميريّ، شمس العلوم: (شهد).
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/152.
(4) طنطاويّ، التّفسير الوسيط: 7/79، والزّحيليّ، التّفسير المنير: 11/192.
(5) الدّعّاس، إعراب القرآن: 2/29.

أُمهلوا فأُبقيَ عليهم في الدُّنيا؛ فإنَّهُم غَيرُ مُفلتينَ مِنَ المَصيرِ إلى عِقابِ الآخرةِ حينَ يَرجِعونَ إلى تَصَرُّفِ اللهِ دونَ حائِلٍ"[1]، قال ابنُ عاشورٍ: "كانَ ذِكرُ تَكذيبِهِمُ الَّذي جاءَ في صَدرِ السّورَةِ بقوله: ﴿قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ ٢﴾ [يونس: 2]، ثُمَّ الوَعيدِ عليه بِعذابٍ يَحُلُّ بِهِم، والإشارةُ إلى أنَّهُم كذَّبوا بالوَعيدِ في قوله: ﴿۞وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ﴾ إلى قوله: ﴿لِنَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ١٤﴾ [يونس: 11 - 14] مُنذِرًا بِترقُّبِ عَذابٍ يَحُلُّ بِهِم في الدُّنيا كما حَلَّ بالقرونِ الَّذينَ مِن قَبلِهِم، وكانَ مَعلومًا مِن خُلُقِ النَّبيِّ ﷺ رَأفَتُه بالنّاسِ ورَغبَتُه أنْ يَتِمَّ هذا الدّينُ، وأنْ يَهتَديَ جَميعُ المَدعوِّينَ إليه، فرُبَّما كانَ النَّبيُّ يَحذَرُ أن يَنزِلَ بِهِم عَذابُ الاستئصالِ فَيَفوتَ اهتِداؤُهُم، وكانَ قوله: ﴿۞وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسۡتِعۡجَالَهُم بِٱلۡخَيۡرِ لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١١﴾ [يونس: 11] تَصريحًا بإمكانِ استِبقائِهِم، وإيماءً إلى إمهالِهِم"[2].

**دلالَةُ ﴿وَإِمَّا﴾:**

قَولُ اللهِ ﷻ: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ﴾، وفيه الأداة ﴿وَإِمَّا﴾ في أصلِها (إنْ) الشَّرطيَّةُ، و (ما) صِلَةٌ يُرادُ بها التَّوكيد، والمقصودُ: تأكيدُ مَعنى الشَّرطِ، ولذا زيدَ الفعلُ تأكيدًا بنونِ التَّوكيدِ الثَّقيلةِ، وفي تأكيدِ الفعلِ إيماءٌ إلى أنَّ رؤيةَ إهلاكِ الأعداءِ ممّا تُسَرُّ النَّفسُ بها، ولذا يقَعُ الحمدُ في مُقابِلِها، كما قال اللهُ سبحانَهُ: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٥﴾ [الأنعام: 45].

رُؤيـــةُ إهـــلاكِ الأعـــداءِ، ممّا تُسَرُّ النَّفسُ بها

**بلاغةُ التَّعبيرِ بالجملةِ الشَّرطيَّةِ ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾:**

قولُ اللهِ ﷻ: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ﴾ في التَّعبيرِ بجملةِ الشَّرطِ، في طَمأنَةِ النَّبيِّ ﷺ؛ والمعنى: إنْ أريناكَ يا نبيَّنا عذابَهُم

مِـن إكـرامِ اللهِ سُبحانَه لِنبيِّه ﷺ، طَـمأنَتُه وإيناسُهُ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/183.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/183.

في الدُّنيا لتُقِرَّ عينَك مِنهُم فذاكَ، وإنْ توفَّيناكَ قبلَ ذَلِكَ فمرجِعُهُم إلينا في الآخرةِ، ولا بُدَّ مِنَ الجزاءِ عاجلًا أم آجلًا، وهذا مِن بابِ الإيناسِ وإلقاءِ الطّمأنينةِ في نفسِه ﷺ.

### نُكتةُ تعليقِ الشَّرطِ بِـ(إنْ) دونَ (إذا) في السّياقِ:

دِقَّةُ البيانِ القرآنيِّ في اختيارِ أداةِ الشَّرطِ المُلائِمةِ لِلمقامِ

قولُ اللّه تعالى: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾، وفيه حرفُ الشَّرطِ (إنْ)، مُستعمَلٌ في الأصلِ لِما لا يُقطَعُ بوقوعِه، بل يُشكُّ في ذلك، بخلافِ (إذا)، فإنَّها في الأصلِ لِما يُجزَمُ بوقوعِه، وفي التَّعبيرِ بـ (إنْ) في قولِ اللّه ﷻ: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾؛ لأنَّ الشَّرطَ لمّا كانَ لَه حالانِ؛ لَم يُقطَعْ بوقوعِ أحدِهما؛ فاستُعمِلَت (إنْ) لكونِها أنسبَ لِلمقامِ، ويمكنُ أن تكونَ (إن) هنا خرجَت عن مُقتضَى الظّاهرِ دونَ مُقتضَى الحالِ، فالمحلُّ لـ(إذا)، وجاءَ بحرفِ التّشكيكِ؛ لِيُبيِّنَ أنّ كفرَهُم حريٌّ به ألّا يكونَ، وألّا يصلَ إلى هذه المَواصلِ.

### نُكتةُ التَّعبيرِ بفعلِ الرُّؤيةِ مادَّةً وصيغةً:

إراءةُ اللّه تعالى نبيَّه الأكرمَ أنواعًا مِن خزي الكافرينَ في الدُّنيا

الرُّؤيةُ في قولِ اللّه ﷻ: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾ بصريَّةٌ، "وهذا يدُلُّ على أنَّ اللّه تعالى يُري رسولَه أنواعًا مِن ذُلِّ الكافرين وخِزيهم في الدُّنيا، وسيَزيدُ عليه بعدَ وفاتِه"[1]، والرُّؤيةُ هي إدراكُ المَرئيِّ، وقد رأى النَّبيُّ ﷺ ما وَقَعَ بالكثيرِ مِن أهلِ مكَّةَ، كما وَقَعَ في يومِ بدرٍ وغيرِه، والرُّؤيةُ أقوى مِنَ النَّظرِ؛ لكونِ النَّظرِ تقليبَ العَينِ نحوَ مكانِ المَرئيِّ طلبًا للرُّؤيةِ، بخلافِ الرُّؤيةِ؛ فهي إدراكُ المَرئيِّ[2].

### المُرادُ بكافِ الخطابِ في: ﴿نُرِيَنَّكَ﴾ و﴿نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾:

تعذيبُ اللّه ﷻ للكُفّارِ في الدُّنيا مُتعدِّدَةٌ صوَرُه وأفرادُهُ

كافُ الخطابِ في قولِ اللّه ﷻ: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾، يُرادُ بها النَّبيُّ ﷺ؛ وذلك لأنَّه هو المقصودُ بفعلِ الإراءةِ والتَّوفِّي - ﴿نُرِيَنَّكَ﴾ و﴿نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ -، وقد أراه اللّه تعالى أنواعًا مِن

(1) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 9/110.
(2) العسكريّ، الفروق اللّغويّة، ص: 76.

عَذابِ الكُفّارِ في الحياةِ الدُّنيا؛ قَتلًا وأسرًا، وأخذًا للأموالِ، وسَبيًا للنّساءِ والذَّراريِّ[1].

**نُكتةُ الإسنادِ في: ﴿نُرِيَنَّكَ﴾، و﴿نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾:**

عَـظَـمَـةُ الله ﷻ وقُـدرَتُـهُ، لا مُنتَهى لِكمالِهما

قولُ اللّه تعالى: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾، وفيه أُسنِدَ فعلُ الرُّؤيةِ والتَّوفّي إلى ضميرِ العظمَةِ الدّالِّ على اللّه سُبحانَه في قوله: ﴿نُرِيَنَّكَ﴾؛ أي: نَحنُ، ومثلُهُ: ﴿نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾، وإنَّما يُقَدَّرُ الفاعِلُ: نَحنُ؛ لكونِ الفعلِ مَبدوءًا بالنّونِ، فلا يحسنُ تقديرُ ضميرٍ غير (نَحنُ)، وفي إسنادِ الفعلَينِ المذكورَينِ إلى ضميرِ العظمَةِ إيماءٌ إلى أنَّه لا يَقدِرُ على أنْ يُريَه أو يَتوفّاه إلّا اللّه تعالى، وأنَّه ﷺ لا يملِكُ مِن أمرِه شيئًا، وأنَّ اللّه ﷻ هوَ المُتَصَرِّفُ وحدَه في هذا الكونِ حسبَ إرادَتِه، وفيه إيماءٌ إلى أنَّ عظمَةَ اللّه سبحانَه وقُدرَتَه لا مُنتَهى لكمالِهما.

**نُكتةُ التوكيدِ في: ﴿نُرِيَنَّكَ﴾ و﴿نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾:**

المُبالغةُ في بَيانِ عَظيمِ قُدرَةِ اللّه سُبحانَهُ، مِنَ البيانِ المُفصِحِ عنِ المُرادِ

الفعلُ ﴿نُرِيَنَّكَ﴾ مِن قولِ اللّه ﷻ: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ واقعٌ شرطًا لـ(إن) المؤكَّدَةِ بـ(ما)، وفي هذه الحالِ يكونُ توكيدُ المضارعِ قريبًا مِنَ الواجبِ[2]، والقولُ في ﴿نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ كذلك؛ لكونِه معطوفًا عليه، وتأكيدُهما بنونِ التَّوكيدِ الثَّقيلةِ زادَ المَعنى قوَّةً؛ إذ فيه مبالغةٌ في بيانِ عظيمِ قدرةِ اللّه سبحانَهُ.

**بيانُ مَفعولَي الرُّؤيَةِ، ونُكتةُ تَرتيبِهِما:**

بيانُ شَرَفِ النَّبيِّ ﷺ، ورِفعَةِ درجَتِهِ في خطابِهِ

الكافُ في ﴿نُرِيَنَّكَ﴾ مِن قولِ اللّه ﷻ: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ مفعولٌ به أوَّلُ، و﴿بَعْضَ﴾ مَفعولٌ به ثانٍ؛ لأنَّ فِعلَ الإراءةِ يتعدَّى إلى اثنينِ؛ لكونِ الإراءةِ بصريَّةً، فدخولُ الهمزةِ تُصيِّرُه مُعَدًّى إلى اثنين. وتَقديمُ كافِ الخطابِ المرادِ بها النَّبيُّ

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 5/164.
(2) الحملاويّ، شذا العرف، ص: 44.

ﷺ؛ لكونِه فاعِلًا في المعنى، والأصلُ في مَفعولَي الفعلِ تقديمُ ما كانَ فاعِلًا في المعنى، وفي تقديمِه ههنا مَعنًى آخرُ؛ وهو كونُه المخصوصَ بالخطابِ، فقُدِّمَ اهتمامًا بِهِ، وعنايةً بخطابِهِ، زيادةً في تشريفِه وبيانِ رفعةِ درجتِهِ.

### بلاغةُ الكنايةِ في التَّعبيرِ عَن تعجيلِ العذابِ بالرُّؤيةِ:

تعجيلُ عذابِ الكُفّارِ في الدُّنيا، يُرادُ بِه الانتصافُ للنَّبيِّ ﷺ

عُبِّرَ عن تعجيلِ العذابِ بإراءَةِ اللّه تعالى رسولَه ﷺ ذلك، فقال ﷻ: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾؛ للإيماءِ إلى أنَّ المرادَ بحالِ تعجيلِ العذابِ هو الانتصافُ للنَّبيِّ ﷺ، بأن يُريَه اللّه تعالى عذابَ مُخالفيه ومُعانديه، ولهذا رُتِّبَ على ضدِّ ذلك ضدُّ التَّعجيلِ، فَكُنِّيَ عَن عدمِ تعجيلِ العذابِ بالتَّوَفّي، فيُؤَخَّرُ العذابُ لحكمةٍ يعلمُها اللّه سبحانَهُ[1].

### دلالةُ التَّعبيرِ بالفعلِ المضارعِ ﴿نَعِدُهُمْ﴾:

تَجَدُّدُ الوعيدِ والإنذارِ، حَسَبَما تَقتضيه حِكمَةُ الواحدِ القهّارِ

قولُ اللّه سُبحانَهُ: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾؛ أي: بعضًا مِنَ العَذابِ، وذلك بأنْ نُعَذِّبَهُم في حَياتِك، فتعاينُ ذلكَ، وفي العدولِ عن صيغةِ الماضي إلى صيغةِ المضارعِ، فلم يَرِدِ النَّظمُ القرآنيُّ: (بعضَ الّذي وعدْناهُم)؛ لاستحضارِ الصّورةِ، أو للإشعارِ بالتَّجدُّدِ والاستمرارِ؛ أي: "نعِدُهُم وعدًا مُتَجدِّدًا حسبَما تَقتضيه الحِكمةُ من إنذارٍ بعد إنذارٍ، وفي تخصيصِ البَعضِ بالذِّكرِ رَمزٌ إلى العِدَةِ بإراءةِ بَعضِ المَوعودِ، وقَد أراه يومَ بدرٍ"[2].

### فائدةُ التَّعبيرِ بالاسمِ الموصولِ، وصِلَتِه:

ما وَعَدَ اللّه سُبحانَه بِهِ؛ فإنَّه كائِنٌ لا مَحالَةَ

في التَّعبيرِ بالموصولِ وصِلَتِه ﴿ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾ في قولِه ﷻ: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾ دونَ أن يَرِدَ النَّظمُ القرآنيُّ: (وإمّا نريَنَّكَ تعذيبَهُم)؛ إشعارٌ بأنَّ ما وعدَ اللّه تعالى به لا بدَّ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/184.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 4/150.

أن يَتحقَّقَ ويكونَ، بخلافِ ما لو عُبِّرَ بالعذابِ؛ فإنَّه لا يُعطي هذا المعنى. وفي التَّعبيرِ بالموصولِ أيضًا: زيادَةُ الغَرضِ المَسوقِ لَه الكَلامُ، والمعنى: كَيفَما دارَتِ الحالُ أرَيناكَ بعضَ ما وعَدناهُم أوَّلًا، وهُم قَد وُعِدوا بعذابَي الدَّنيا والآخرةِ، والمُرادُ: إنْ وَقَعَ عذابُ الدُّنيا بهِم، فعايَنتَهُ، ورأيتَه بنفسِكَ، أو لَم يَقَعْ، وتَوفّاكَ اللّه تعالى، فسيكونُ مصيرُهُم إلينا لا مَحالةَ، وفي ذلك إيماءٌ إلى تنفيذِ مَوعودِ اللّه فيهِم وبِهِم.

### دلالةُ ﴿أَوْ﴾:

أثرُ تَعَدُّدِ معاني الحُروفِ في إثراءِ المَعاني القُرآنيَّةِ

قَولُ اللّه ﷻ: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾، وفيه ﴿أَوْ﴾ عاطِفَةٌ لجملةِ ﴿نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ على سابِقَتِها ﴿نُرِيَنَّكَ﴾ لِتشريكِها معها في حكمِ إعرابيٍّ واحدٍ، و﴿أَوْ﴾ تدُلُّ في الأصلِ على التَّخييرِ أو الإباحةِ في الطَّلبِ، والشَّكِّ أو التَّشكيكِ أو الإبهامِ في الخبَرِ، وهي هُنا واردَةٌ في جملةِ الخبرِ، والمرادُ بها الإبهامُ، وإلّا فإنَّ اللّه سُبحانَه عالمٌ بمَن يُري نبيَّه ﷺ تعذيبَهُم في الدُّنيا، ومَنْ يُريهم ذلكَ في الآخرةِ. وجائزٌ أن تكونَ ﴿أَوْ﴾ للتَّقسيمِ، وأنَّ أعداءَ النَّبيِّ ﷺ مُعذَّبونَ لا مَحالةَ، وسيرى تعذيبَ اللّه تعالى إيّاهُم، إمّا في الدُّنيا، وإمّا في الآخرةِ.

### دلالةُ الفاءِ في ﴿فَإِلَيْنَا﴾:

تعذيبُ الكُفّارِ في الآخِرَةِ مُقرَّرٌ وثابتٌ، سواءٌ عُذِّبوا في الدُّنيا أو لم يُعذَّبوا

الفاءُ في ﴿فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ من قولِ اللّه ﷻ: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ رابطةٌ لهذه الجملةِ بما تقدَّمَها، وفي الكلامِ حذفٌ، والتَّقدير: فإلَينا مَرجِعُهُم فَنُريكَ بعضَ ما نعِدُهُم في الآخرةِ، وقوله: ﴿فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ جوابٌ للشَّرطِ وما عُطِفَ عليه؛ والمعنى: إنَّ عذابَهُم في الآخرةِ مُقرَّرٌ وثابتٌ، سواءٌ عُذِّبوا في الدُّنيا أم لا. ويحتَمِلُ أن يكونَ قوله: ﴿فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ جوابًا لـ ﴿نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾، كأنَّه قيلَ: إمّا نَتَوَفَّيَنَّك فإلَينا مَرجِعُهُم فَنُريكَه

في الآخرةِ، وأمّا جوابُ ﴿نُرِيَنَّكَ﴾ فمحذوفٌ، والتَّقديرُ: فإمّا نُرِيَنَّكَ فَذاكَ المرادُ أو المُتَمَنّى أو نحوُ ذلكَ[1].

**نُكتةُ تقديمِ الجارِّ والمجرورِ ﴿فَإِلَيْنَا﴾:**

قُدِّمَ الجارُّ والمجرورُ ﴿فَإِلَيْنَا﴾ في قولِ اللهِ ﷻ: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾؛ لإفادةِ القَصرِ والتَّخصيصِ والاهتمامِ بالمُقدَّمِ؛ أي: إلينا لا لغيرِنا، فالمَرجِعُ إلى اللهِ تعالى لا إلى غيرِهِ، وفي هذا مِنَ التَّهديدِ لِلكُفّارِ ما لا يَخفَى، ولا سيَّما وقد عُبِّرَ بضميرِ العظَمَةِ (نا) المُشعِرِ بعظمةِ هذا الرُّجوعِ وعظمةِ المَرجوعِ إليهِ.

تهديدُ الكُفّارِ وتَخويفُهم مِن أهوالِ يومِ القيامةِ مِن مَقاصِدِ آي القرآنِ

**دلالةُ التَّعبيرِ بـ﴿مَرْجِعُهُمْ﴾:**

أصلُ الرُّجوعِ: هو العودُ إلى ما كانَ منه البدءُ، أو هو تقديرُ البدءِ فِعلًا كان أو قولًا أو مكانًا، وسواءٌ أكانَ الرُّجوعُ بذاتِه أو بجزءٍ مِن أجزائِه أو بفعلٍ مِن أفعالِهِ، "فالرُّجوعُ: العودُ، والرَّجعُ: الإعادَةُ"[2].

تهديدُ المُعانِدينَ المُخالِفينَ لِلشَّرعِ بالرُّجوعِ إلى اللهِ تعالى يومَ القيامةِ

والمُرادُ بالرُّجوعِ في قولِ اللهِ ﷻ: ﴿فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾: الوعيدُ بالعَودِ إلى اللهِ تعالى يومَ القيامةِ للحسابِ، وفي التَّعبيرِ بالرُّجوعِ إيماءٌ إلى أنَّه لا مَفَرَّ لَهُم مِنَ العَودِ إليه ﷻ، وكأنَّهم قَضَوا ما قَضَوا في الدُّنيا ثُمَّ يكونُ مصيرُهم إلى عذابِهم في الآخرةِ، وأنَّ هذا العذابَ مُقرَّرٌ لَهُم في الآخرةِ، وهذا الرُّجوعُ أبلغُ في الاستِعمالِ مِنَ العَودِ؛ إذ هو كنايَةٌ عن المَصيرِ الَّذي يَنتَظِرُهُم، إلى جانبِ ما فيه مِنَ الإيناسِ له ﷺ.

**المَوقِعُ النَّحويُّ لِـ﴿فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾:**

أثرُ التَّوجيهِ النَّحويِّ في إثراءِ المعاني وتكثيرِها مُفيدٌ غايةَ الإفادةِ

قولُ اللهِ ﷻ: ﴿فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ جوابٌ لِلشَّرطِ في الجملتينِ السّابقتَينِ، والمعنى: "إنَّ عَذابَهُم في الآخرةِ مُقَرَّرٌ، عُذِّبوا في الدُّنيا

(1) الآلوسيّ، روح المعاني: 11/129.
(2) الرّاغب، المفردات: (رجع).

أم لا، وقيلَ: هو جَوابُ ﴿نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾كأنَّه قيلَ: إمّا نتَوَفَّيَنَّكَ فإلينا مَرجِعُهُم فَنُريكَه في الآخِرَةِ، والجَوابُ محذوفٌ؛ أي: إمّا نُرِيَنَّك فَذاكَ المُرادُ أو المُتمنَّى فذاكَ حقٌّ وصوابٌ أو واقِعٌ أو ثابتٌ"[1].

### دلالةُ مجيءِ جوابٍ واحدٍ لِفعلَي الشَّرطِ:

رُجوعُ المُشرِكينَ إلى الله تعالى، هو رُجوعُ إهانةٍ وتعذيبٍ

في قولِ اللّه تعالى: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾، وردَ فعلا شرطٍ؛ وهما ﴿نُرِيَنَّكَ﴾ و﴿نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾، ونُصَّ على جوابٍ واحدٍ وهو ﴿فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾، قال ابنُ عاشورٍ: "لمّا جُعِلَ جَوابُ الشَّرطَينِ إرجاعَهُم إلى اللّه المُكنَّى به عن العقابِ الآجِلِ؛ تَعَيَّنَ أنَّ التَّقسيمَ الواقِعَ في الشَّرطِ تَرديدٌ بَينَ حالَتَينِ لَهُما مُناسَبَةٌ بحالةِ تَحَقُّقِ الإرجاعِ إلى عذابِ اللّه على كلا التَّقديرَينِ، وهُما حالةُ التَّعجيلِ لَهُم بالعذابِ في الدُّنيا، وحالةُ تأخيرِ العذابِ إلى الآخرة. وأمّا إراءةُ الرَّسولِ تَعذيبَهُم وتوفِّيه بدونِ إراءَتِه؛ فلا مُناسبةَ لَهُما بالإرجاعِ إلى اللّه على كِلتَيهِما، إلّا باعتبارِ مُقارَنةِ إحداهُما لِحالةِ التَّعجيلِ ومُناسبةِ الأُخرى لِحالةِ التَّأخيرِ"[2].

### براعةُ الكنايةِ عن العذابِ في: ﴿فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾:

عــذابُ الآخــرةِ أعظمُ مِن عذابِ الـدُّنـيـا، وأكـثرُ هولًا وألماً

في قولِ اللّه ﷻ: ﴿فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ كنايةٌ عنِ العذابِ الأخرَويِّ، ووردَ هذا التَّعبيرُ هُنا بَيانًا وتَحذيرًا لَهُم بأنَّ مَصيرَهُم إليه سُبحانَهُ، فإنَّهُم وإنْ كانَ اللّه قد أمهَلَهُم في الدُّنيا إلّا أنَّهُم لَن يُفلِتوا مِن عَذابِه سُبحانَه، وهذه الكنايةُ تَنخَلِعُ منها القُلوبُ العاصيَةُ حينَ تَتَخَيَّلُ أنَّ أمرَها مَوكولٌ إلى اللّه العزيزِ الجَبّارِ، وأنَّهُم ما تُرِكوا في الدُّنيا إلّا لعذابٍ أعظمَ وانتقامٍ أشدَّ.

### دلالةُ ﴿ثُمَّ﴾:

﴿ثُمَّ﴾ في قولِ اللّه ﷻ: ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾ حرفُ

(1) الآلوسيّ، روح المعاني: 11/129.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/184.

عطفٍ لتَرتيبِ الأخبارِ لا لِترتيبِ القصَصِ في أنفُسِها[1]. قال الزَّمخشريُّ: "فإنْ قُلتَ: اللّه شهيدٌ على ما يَفعلونَ في الدّارَين، فَما معنى ثُمَّ؟ قُلتُ: ذُكِرَتِ الشّهادَةُ، والمُرادُ مُقتَضاها ونَتيجَتُها؛ وهوَ العِقابُ، كأنَّه قال: ثُمَّ اللّه مُعاقِبٌ على ما يَفعَلونَ. وقَرَأَ ابنُ أبي عَبلَةَ: (ثَمَّ) بالفتح؛ أي: هُنالِكَ. ويجوزُ أنْ يُرادَ: أنَّ اللّه مُؤدٍّ شهادَتَه على أفعالِهِم يومَ القيامةِ، حينَ يُنطِقُ جُلودَهُم وألسنتَهم وأيديَهُم وأرجُلَهُم شاهِدَةً عليهِم"[2]. والأظهَرُ أنَّ شهادَةَ اللّه سُبحانَه عليهم - الواردةَ في الآيةِ - هيَ على جهةِ الحقيقةِ، وأمّا شهادَةُ الجلودِ ونحوها فهيَ ضربٌ آخَر مِنَ الشَّهادةِ في الآخرةِ.

شـهـادَةُ اللـه سُبـحـانَه على أفـعـالِ أهـلِ الشِّركِ، تقتضي عِقابَهُم عليها

### بلاغةُ الإظهارِ في مَوضِعِ الإضمارِ:

في قولِ اللّه ﷻ: ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ﴾ إظهارٌ في مَوضِعِ الإضمارِ؛ وذلك لأنَّ مُقتضَى الظّاهرِ أنْ يَرِدَ النَّظمُ القرآنيُّ: (ثُمَّ أنا شهيدٌ) أو على أسلوبِ التَّعظيمِ (ثُمَّ نحنُ شهداءُ على ما يَفعلون)؛ لِيتوافقَ مع قولِه قبلُ: ﴿فَإِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ﴾، وعُدِلَ عنِ الإضمارِ إلى الإظهارِ؛ لإدخالِ الرَّوعِ، وتَربيةِ المَهابَةِ في نُفوسِهِم، وتأكيدِ التَّهديدِ بالوعيدِ الّذي تَوَعَّدَهُم به ﷻ.

إدخالُ المَهابةِ في النُّفوسِ، لعَلَّها تَـرعَـوي عَـن باطِلِها

### دلالةُ تقديمِ المُسنَدِ إليه في: ﴿ٱللَّهُ شَهِيدٌ﴾:

بَعدَ أن أخبرَ ﷻ أنَّ مَرجِعَ هؤلاءِ إليه ﷻ؛ تَشَوَّقَتْ نفسُ السّامِعِ: فماذا يكونُ مِنه سُبحانَهُ؟ فَجاءَ التَّعبيرُ بتقديمِ الاسمِ الأعظَمِ، فقال سُبحانَهُ: ﴿ٱللَّهُ شَهِيدٌ﴾، وهذه الجُملَةُ خَبَرٌ مُستَعمَلٌ في معناه الكِنائيِّ، إذ هو كِنايَةٌ عن الوعيدِ بالجزاءِ على جميعِ ما فعلوه في الدُّنيا بِحيثُ لا يُغادِرُ شيئًا[3].

تَـوَعُّـدُ اللـه سُـبـحـانَـه الـكـافِـريـنَ بمُجازاتِهِم على جميعِ أفعالِهِم

(1) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 4/256.
(2) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 4/256، والعكبريّ، إملاء ما منّ به الرّحمن: 2/29.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/186.

### بَراعةُ التَّعبيرِ بوصفِ ﴿شَهِيدٌ﴾:

إحاطةُ عِلمِ الله تعالى بأفعالِ الخلائِقِ، دليلُ كمالِه وعظمتِه

المُرادُ بالشّهادةِ في قولِ اللّه ﷻ: ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ﴾ إمّا مُقتَضاها ونتيجتُها؛ وهي مُعاقَبَتُه تعالى إيّاهُم، وإمّا إقامَتُها وأداؤُها بإنطاقِ الجوارِحِ، والأوَّلُ أظهَرُ مع الإبقاءِ على المعنى الأصليِّ مِن كونِه سُبحانَه شهيدًا عليهم على وجه الحقيقةِ، ثُمَّ يُضافُ إليه مُقتضَى تلك الشَّهادةِ على سبيلِ التَّبَعِ.

و﴿شَهِيدٌ﴾ اسمُ مفعولٍ، بمَعنى فاعِلٍ؛ أي: شاهِد "وحقيقتُهُ: المُخبِرُ عَن أمرٍ فيه تَصديقٌ لِلمُخبِرِ، واستُعمِلَ هنا في العالِمِ عِلمَ تحقيقٍ"[1].

### نُكتةُ تنكيرِ ﴿شَهِيدٌ﴾:

بيانُ عِظَمِ أوصافِ الله ﷻ وجَلالَتِها

نُكِّرَ لفظُ ﴿شَهِيدٌ﴾ مِن قَولِ اللّه سبحانَهُ: ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ ١٠٦﴾؛ لإرادَةِ تعظيمِ الوصفِ الّذي تضمَّنه هذا الاسمُ الجليلُ، ولقصدِ المُبالَغَةِ في الشَّهادةِ، وتَعميمِ الأمرِ فيها عليهِم مِن كُلِّ جانِبٍ، بالإضافةِ إلى ما في التَّنكيرِ مِنَ التَّعظيمِ والتَّشريفِ لهذه الشّهادةِ، وذلكَ حينَ تَصدُرُ مِنَ اللّه تعالى.

### دلالةُ ﴿مَا﴾:

شَناعَةُ كُفرِ المُشرِكينَ وتكذيبِهم، وإحاطَةُ عِلمِ اللهِ تعالى بجميعِ أفعالِهِم

﴿مَا﴾ في قولِ اللّه ﷻ: ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ﴾ اسمٌ موصولٍ بمعنى الَّذي، وجُملَةُ ﴿يَفۡعَلُونَ﴾ صِلَتُهُ، والعائدُ مَحذوفٌ، والتَّقديرُ: الَّذي يَفعَلونَهُ. وفي التَّعبيرِ بالاسمِ المَوصولِ عدولٌ عن التَّصريحِ بأفعالِهِم إلى الإبهامِ الّذي يقتضيه الاسمُ الموصولُ؛ وذلكَ لِشناعةِ تلك الأفعالِ مِن كُفرِهِم باللّه سبحانَهُ، وتكذيبِهم رسولَه ﷺ، ونحوِ ذلك، وفي الاسمِ الموصولِ إشارةٌ إلى سعةِ علمِ اللّه تعالى؛ حيثُ إنَّه ﷻ شهيدٌ على جميعِ أعمالِهِم؛ وذلك لأنَّ الاسمَ الموصولَ يدُلُّ على العمومِ، ويمكنُ أن تكونَ ﴿مَا﴾ مصدريّةً على معنى: شهيدٌ على فعلِهِم.

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/186.

### نُكتةُ التَّعبيرِ بلفظِ ﴿يَفْعَلُونَ﴾:

تَنزيلُ المُشركينَ مَنزِلَةَ البَهائِمِ في عدمِ تَمييزِهِمُ النّافِعَ مِنَ الضّارِّ

الفِعلُ لفظٌ عامٌّ، سواءٌ أكانَ بإجادةٍ أم بغيرِ إجادةٍ، أو كانَ بعلمٍ أم بغيرِ علمٍ، وقصدٍ أم غيرِ قصدٍ، ويكونُ مِنَ الإنسانِ والحيوانِ وغيرِهما. وأمّا العملُ فهوَ كُلُّ فِعلٍ يكونُ بقصدٍ؛ فَهوَ بهذا الاعتبارِ أخصُّ مِنَ الفعلِ؛ وذلكَ لأنَّ الفعلَ قد يُنسَبُ إلى الحيواناتِ الَّتي يقعُ منها فِعلٌ بغيرِ قَصدٍ، وقَد يُنسَبُ إلى الجماداتِ، بخلافِ العملِ؛ فقلَّما يُنسَبُ إلى ذلكَ، ولَم يُستعمل العملُ في الحيواناتِ إلّا في قولهم: البَقَرُ العَواملُ، والعملُ يُستعمَلُ في الأعمالِ الصّالحةِ والسَّيّئةِ.

وجاءَ التَّعبيرُ بالفعلِ دونَ العملِ في قولِ اللّه ﷻ: ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾؛ لأنَّه لَمّا كانَ هؤلاءِ قَدِ ارتَكَبوا الأعمالَ السَّيّئةَ والأفعالَ القَبيحَةَ؛ نُزِّلوا مَنزِلَةَ البهائمِ؛ لِعدمِ تمييزِهم بينَ الصّالحِ والطّالحِ، والنّافعِ والضّارِّ، فَعبَّرَ عَمّا ارتَكَبوه بلفظِ الفعلِ دونَ العملِ.

### سرُّ التَّعبيرِ بالفعلِ المضارعِ ﴿يَفْعَلُونَ﴾:

فَظاعَةُ أفعالِ المُشركينَ الإجراميّةِ، وشهادةُ اللهِ عليها

الفعلُ المضارعُ ﴿يَفْعَلُونَ﴾ مِن قولِ اللّه ﷻ: ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾ دالٌّ على التَّجدُّدِ والحدوثِ واستحضارِ صورةِ ما يَفعَلُه هؤلاءِ لِفظاعَتِه وشناعَتِه، وأنَّه واقِعٌ مُتجدِّدٌ منهُم لا يَنقَطِعُ. كما أفادَ التَّعبيرُ بهذا الفعلِ أنَّ اللّه تعالى عليمٌ بما ارتكبوهُ، وما يحدثُ مِن أفعالِهم المنكرةِ وجرائِمِهمُ القبيحةِ.

## ❁ الفُروقُ المُعْجَمِيَّةُ:

### الوَفاةُ والمَوتُ:

التَّوفّي أعمُّ والموتُ أخصُّ، وكلاهما بمعنى انتهاءِ الحياةِ بخروجِ الرّوحِ مِنَ الجسدِ

التَّوفّي في الإنسانِ وغيرِه: قَبضُ النَّفسِ عن البَدنِ، بقطعِ تعلُّقِ التَّصرُّفِ فيها عنها، والموتُ إماتَةُ الأبدانِ وسلبُ صحّةِ أجزائِها بالكلّيَّةِ، فلا تبقى حيَّةً حسّاسةً درّاكةً كأنَّ ذاتَها قد سُلِبتْ، والتَّوفّي يكونُ مع النَّومِ وغَيرِه، وفي حالةِ النَّومِ لا يتمُّ فيها إلّا سلبُ الصِّحةِ،

وما يترتَّبُ عليها مِنَ الحركاتِ الاختياريَّةِ وغيرِها، فلا يُميِّزُ ولا يَتصرَّفُ إلّا بعدَ قيامِهِ، وفي الموتِ يُسلَبُ الإنسانُ جميعَ قواه وقدراتِهِ، فالتَّوفّي أعمُّ والموتُ أخصُّ، ومِن هُنا جاءَ التَّعبيرُ في القرآنِ عنِ الموتِ والنَّومِ بالتَّوفّي، قال اللّه تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٤٢﴾ [الزّمر: 42]، وفي الموتِ تزولُ القوّةُ الحيوانيَّةُ المستقرَّةُ في الإنسانِ وغيرِه، مع قطعِ الرُّوحِ وإبانتِها عنِ الجسدِ تمامًا، بعَكسِ التَّوفّي.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد التاسع عشر، سورة يونس من الآية 15 إلى الآية 75
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
---
227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد التاسع عشر، سورة يونس من الآية 15 إلى الآية 75 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 19 ، 804 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-16-6
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 19 : المجلد التاسع عشر، سورة يونس من الآية 15 إلى الآية 75.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث
---
الترقيم الدولي : 978-9948-768-16-6
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-6365726 بتاريخ 2024/02/07م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»